

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (12) (تفسير من

الآية 861 إلى الآية 551

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين. حياكم الله ايها الاخوة - 00:00:00
والاخوات في هذا اللقاء السادس بعد المئة لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعی رحمة الله تعالى
اليوم هو السادس والعشرون من شهر رجب من عام الف واربعمائة وثمانية وثلاثين للهجرة - 00:00:34
وكنا توقفنا عند قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله
غفور حليم اه وقفنا عند هذه الآية لم نقرأها بعد ص 00:00:50 -
وطبعاً لا زالت هذه الآيات تتحدث عن آآ معركة احد وما دار فيها. تفضل يا احمد باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمة الله - 00:01:06
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني ان الذين انهزموا يوم احد انما كان السبب في
ان الشيطان طلب منهم الزلة فاطاعوه واقترفوا ذنوباً لمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم بتترك المركز والحرص على الغنى -
00:01:20

او الحياة فمنعوا التأييد وقوة القلب وقيل استذلال الشيطان توليهم. وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم. فان المعاصي يجر بعضها بعضاً
الطالعة وقيل استذلهم بذكر ذنوب سلفت منهم فكره القتال قبل اخلاص التوبة والخروج من المظلمة - 00:01:40
ولقد عفا الله عنهم لتوبتهم واعتذرهم. ان الله غفور للذنوب. حليم لا يعاجل بعقوبة الذنب كي يتوب نعم يقول الله سبحانه وتعالى ان
الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - 00:02:01
تولوا هنا المقصد بها التولي هو الهروب والفرار والتخلّي هذا هو التولي ومنه قوله تعالى عبس وتولى يعني اعرض عن آآ الرجل
الاعمى القول هنا ان الذين تولوا منكم يشير الله سبحانه وتعالى فيها الى الفتنة - 00:02:20
القليلة التي خالفت امر النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احد عندما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا مكانكم وهم
الرماء خصوصاً وعندما يعني خالف الرماة او بعضهم - 00:02:43

وقد الخل في بقية الجيش ايضاً وقعت هذه هذه الحادثة وهي التولي والفرار من آآ مواجهة المشركين في بعض من المعركة يقول
الله ان الذين تولوا منكم قال البيضاوي يعني ان الذين انهزموا يوم احد - 00:02:58
والانهزام هو الهروب والتولي الفرار انما كان السبب في انهزامهم ماذا؟ الله يقول ان الذين ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan
يعني الجيشان انما استذلهم قالوا استزلهم معناها اوقعهم في الزلل - 00:03:15

يعني طلب منهم الشيطان الوقوع في الزلل فوقعوا فيه اي طلب منهم الزلل فاطاعوه واقترفوا ذنوباً لمخالفة النبي صلى الله عليه
 وسلم. فكان هذا هو السبب في وقوع هذه الانكشار في اه تلك المعركة - 00:03:34
قال وقيل استذلال الشيطان توليهم وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم فان المعاصي يجر بعضها بعضاً كالطالعة وهي وهذا القول ايضاً هو
مستلزم للقول الاول يعني مخالفتهم لامر النبي صلى الله عليه وسلم هي طاعة للشيطان - 00:03:52

وطاعتهم للشيطان هي سبب الضعف والانهزام. فهي امور مترالزمة. وتلاحظون هنا اقوال المفسرين في تفسير الآية احيانا تكون يعني يؤدي بعضها الى بعض ويعني يؤيد بعضها بعضا وقال وقيل استزلهم بذكر ذنوب سلفتهم - [00:04:11](#)

فكروا القتال قبل اخلاص التوبة والخروج من المظلمة وهذا نوع من التكفل في وانما هو واضح ان مخالفتهم لان امر النبي صلى الله عليه وسلم هو المقصود استذلال الشيطان لهم - [00:04:30](#)

قال الله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم سبحانه وتعالى. وهذا من رحمته سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام. الذين هم يخوضون هذه المعارك في اول تاريخ الاسلام - [00:04:43](#)

ولذلك عفا الله عنهم غفر الله لهم حلم عليهم واظهر ذلك لهم حتى تطمئن قلوبهم رضي الله عنهم وارضاهم نعم قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين - [00:04:57](#)

وقالوا لاخوانهم لاجلهم وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاقهم في النسب او المذهب اذا ضربوا في الارض اذا اذا سافروا فيها وابعدوا للتجارة او غيرها وكان حقه اذ لقوله قالوا لكنه جاء على حكاية الحال الماضية - [00:05:14](#)

او كانوا غزا جمع غاز كعاف وعفى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا مفعوله قالوا. وهو يدل على ان اخوانهم لم يكونوا مخاطبين به يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم متعلق بقالوا. على ان اللام لام العاقبة. مثلها في ليكون لهم عدوا - [00:05:34](#) او لا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول والاعتقاد ليجعله حسرة في قلوبهم خاصة وذلك اشاره الى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد. وقيل الى ما دل عليه النهي اي لا تكونوا مثلهم ليجعل الله انتفاء كونكم - [00:05:59](#)

كن مثلهم حسرة في قلوبهم. فان مخالفتهم ومصادتهم مما يفهم. والله يحيي ويميت ردا لقولهم اي هو المؤثر في الحياة والممات لا الاقامة والسفر. فإنه تعالى قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد. والله - [00:06:18](#)

ما تعلمون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوهم. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء على انه وعي للذين كفروا نعم هذه الآية نداء من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بعدم طاعة المنافقين والكافرين - [00:06:38](#)

واعداء الاسلام فيقول يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا والذين قالوا ذلك كما تقدم في الآيات هم المنافقون. اتباع عبد الله بن ابي الذين انسحبوا قبل بدء معركة احد وكانوا ثلث الجيش تقريبا - [00:06:56](#)

ثلاث مئة رجل فهم الذين يقولون هذه المقوله ووصفهم بالذين كفروا اشاره ايها الاخوه الى ان النفاق كفر بل هو من اشد اشد من الكفر الظاهر قال وقالوا لاخوانهم اي لاجلهم وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاقهم في النسب او المذهب - [00:07:16](#)

وفي القرآن الكريم ذكر الله سبحانه وتعالى اخوه بعض الانبياء لقومائهم مع انهم كفار والى عاد اخاهم هودي والى ثمود اخاهم صالح ونحو ذلك مع انهم كفار ولكنه نسبه اليهم - [00:07:36](#)

اه لانه منهم وحتى لوطن يعني والى قال لقومه ايضا نسبه اليهم مع انهم لم ليس منهم. لوطن عليه السلام جاء اليهم من الخارج لكن المقصود انهم هم القوم الذين ارسل اليهم فنسب اليهم. والنسبه عند العرب قد تكون لادنى ملابسة - [00:07:52](#)

لادنى ملابسة يعني احيانا فيقال اخا عاد واذكر اخا عادل اذا انذر قومه بالاحقاق فتكون الملابسة احيانا اما ان يكون اخاهم في النسب فعل او ان اكون ارسل اليهم فنسب اليهم او ان يكون صاحبهم مثلا فنسب اليهم وغير ذلك من الاسباب التي - [00:08:14](#) يعني تنسب العرب الشيء الى الشيء بسببها وقوله هنا وقالوا لاخوانهم ائمه اخوه في النسب او اخوتهم في المعتقد او نحو ذلك قال اذا ضربوا في الارض يعني اذا سافروا فيها وابعدوا للتجارة - [00:08:33](#)

وقول هنا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا يقول البيضاوي حقها هنا ان يقول اذ وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا. يعني في الماضي - [00:08:48](#)

لكنه قال اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا. قال لكنه جاء على حكاية الحال الماضية ويمكن ان نضيف ايضا اضافة الى ان السبب بقوله هنا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - [00:09:02](#)

ان هذا لانهم يفعلون ذلك كل مرة سيتجدد منهم فكأن هذا حالهم كلما وقعت منهم هذه الحادثة قالوا هذا القول. او كانوا غزا والغزا يعني جمع غازي. يعني لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - 00:09:17

يعني يقول لو لو بقوا عندنا ما اصابهم القتل قال الله سبحانه وتعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم وفي الاية السابقة قال قل فادرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين - 00:09:35

هل تظنين انكم تستطيعون تدفعون الموت قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اه الاجل اذا وقع لا يتاخر ولا يتقدم والاسباب تتعدد قال يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. يعني كأن هذا هو العاقبة التي تنتظرون على مثل هذا القول - 00:09:52

فهي لام العاقبة. قال البيضاوي هنا مثلا في ليكون لهم عدوا وحزنا يشير الى قوله تعالى فالقططه في قصة موسى فالقططه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحسنا. ال فرعون ما التقطوا موسى ليكون لهم - 00:10:13 التقطوه ليكون قرة عين لي ولك صح لكن في النتيجة صارت عكسية ولذلك يسمونها في اللغة لام العاقبة وهي ان يقع للشيء عاقبة لم تكن اه مقدرة او مخططة للفاعل - 00:10:31

فرعون عندما ربي موسى ما ربا له لكي يكون له عدوا حزنا وانما ربا لكي يكون قرة عين له ويكون آآ يعني ابنا له ونحو ذلك لكن الذي حدث انه يعني كانت نهايته على يده - 00:10:50

بتدبير الله سبحانه وتعالى قال او لا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول. والاعتقاد ليجعله حسرة في قلوبهم ايضا يقول لأن النهي هنا نهي عن هذا القول - 00:11:06

لا تقولوا للناس اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. لا يقول ذلك مؤمن بالقدر وبالقضاء والقدر وانما ليقول هذا الا من كان في قلبه مرض او من كان في قلبه آآ ضعف في الايمان بالقضاء والقدر - 00:11:20 طيب قال والله يحيي ويميت ردا لقولهم فالله سبحانه وتعالى هو المؤثر هو المقدر للحياة والموت وليس الذي يعني يتسبب في موت الانسان هو السفر او القتال مثلا ولذلك لاحظوا مثلا - 00:11:37

خالد بن الوليد رضي الله عنه كم معركة دخل في حياته دخل معارك كثيرة ولكنه مات على فراشه وبعضهم شارك في معركة واحدة فقط وقتل مباشرة فالاجل لا يقدمه الحرب ولا يؤخره - 00:11:55

ولذلك يعني كان جاء الاسلام بالبحث على كما في هذه الاية ولئن متم او قتلتم في سبيل او قتلتكم في سبيل الله تحشرون. بالبحث على الشجاعة والاقدام والصبر والمصابر. وان هذا هو - 00:12:12

تصرف المؤمن الصادق الذي يعلم علما يقينيا ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر ولذلك تجد من يعني من من اشعارهم بعد ذلك تقدمت يقول تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدم - 00:12:30

وان فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا. ولكن على اقدامنا تقطر الدماء اشارة الى الشجاعة ولذلك الايمان ايها الاخوة والاسلام جاء بتعزيز هذه المعاني معنى الشجاعة والاقدام والصبر والمثابرة والاحتساب وعظمتها في نفوس المؤمنين حتى آآ يصابر الواحد منهم عشرة - 00:12:47

اه يتغلب عليهم لذلك المعارك الاسلامية كلها كانت كفة المسلمين دائمًا من حيث العدد اقل. لكنهم من حيث الايمان والصبر والعزم اكثر فنصرهم الله بسبب ذلك تلاحظون مرت علينا ايات كثيرة ان ينصركم الله فلا غالب لكم - 00:13:13

وما النصر الا من عند الله لتعزيز هذه المعاني قال والله بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوكهم. فقرأ ابن كثير وحمزة بالياء يعني والله بما يعملون يعني بما يعمل هؤلاء المنافقون او بما يعمل هؤلاء الكفار بصير - 00:13:32

فهي اشارة الى تهديد آآ تهديدهم. نعم قال رحمة الله ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم اي متم في سبيله وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم من مات يمات - 00:13:52

لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. جواب القسم. وهو ساد مسد مسد الجزاء. والمعنى ان السفر والغزو ليس مما يجلب الموت

ويقدم الاجل. وان وقع ذلك في سبيل الله فما تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير - [00:14:08](#)
ما تجمعون من الدنيا ومنافعها لو لم تموتوا. وقرأ حفص بالياء ولئن متم او قتلتكم اي على اي وجه اتفق هلاكم؟ لا الى الله تحشرون
الى معبودكم الذي توجهتم اليه وبذلتكم - [00:14:28](#)

مهاجمكم لوجهه لا الى غيره لا محالة تحشرون. فيوفي جزاءكم ويعظم ثوابكم وقرأ نافع وحمزة والكسائي متم بالكسر. نعم يقول الله
سبحانه وتعالى لتعزيز هذا المعنى يقول يعني حتى يذهب من نفوس المؤمنين هذا الظن - [00:14:43](#)
وهو انهم يقتلون لأنهم خرجوا في المعركة لا وإنما يقتل الانسان او يموت او اذا انتهى اجله فقط الدخول في المعركة والخروج منها
ليس يعني مقدما او مؤخرا للاجرل لذلك قال اذا جاء اجلهم لا يستأخرن ساعة ولا يستقدمون - [00:15:01](#)
فهنا يقول الله ولكن على افتراض انكم متم وقتلتم في سبيل الله فهذا خير عظيم لكم ولا ينبغي لكم ان تترددوا فيه ولا ان تكرهوه.
ولذلك قال ولئن قتلتكم في سبيل الله - [00:15:22](#)

تقديم القتل في سبيل الله كأنه تحظى عليه وتصبر عليه. وتعزيز له. او متم والموت هو على الجميع يعني قال ولئن قتلتكم في سبيل
الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - [00:15:37](#)

لاحظوا هنا هنا اجتمع اسلوبان وهو اسلوب الشرط وقال ولئن الواو هنا واو القسم ثم اللام هي اللام الموطنة للقسم
التي تمهد وان هنا شرط. فجاء قسم ثم بعده شرط - [00:15:53](#)

وهناك قاعدة في طبعا القسم له جواب. والشرط له جواب والجواب واحد هنا اصلا ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله
ورحمة خير مما يجمعون. الجواب هذا هو لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - [00:16:12](#)

ففي النحو يقولون انه اذا اجتمع الجواب والشرط كان الجواب ل الاول منهما وهو يسد مسد جواب الآخر فهنا يقول البيضاوي جواب
القسم يعني الى مغفرة من الله ورحمة جواب القسم - [00:16:29](#)

وهو سد الجزاء يعني خلاص ما عاد في اه جواب للجزاء لان هذا يسد عن الامررين والمعنى ان السفر والغزو ليس مما يجلب
الموت ويقدم الاجل وان وقع ذلك في سبيل الله فما تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا ومنافعها لو لم
تmortوا - [00:16:45](#)

وهذه قراءة حفص لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. وفي قراءة لخير مما تجمعون وشوفوا مثل هذى المعاني يا شباب يعني
كيف ان الاسلام جاء بت تعزيزها في نفوس الناس - [00:17:10](#)

العرب والانسان بصفته عامة يحب الحياة ويحرص عليها ولا يريد ان يموت لكن الاسلام جاء وعزز معاني الحياة الاخري والجنة
والاخريه وعظمتها في نفوس الناس وعزز في نفوسهم ايضا ان هذه الحياة الدنيا هي مرحلة - [00:17:24](#)

عاشرة وان الاجل لا يقدمه الحرب ولا السفر ولا يؤخره وان موتك في سبيل الله في المعركة وانت تقاتل في سبيل الله خير لك الف
مرة وهذا المعنى تعزز في نفوس المؤمنين حتى هانت الدنيا في عيونهم - [00:17:48](#)

واذا ضعف هذا المعنى في نفوسنا عظمت الدنيا في عيوننا وهي سبحانه الله معادلة يعني اه لا تقاد لا تخطئ ابدا كلما تعلق الانسان
بالدنيا ظل علاقه بالآخره وعمله للآخره - [00:18:08](#)

وكلما تعلق بالآخره وزاد عمله للآخره قلت اه محبة الدنيا في قلبه ولذلك لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث الصحيحة
وهي كثيرة جدا في هذا المعنى. كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته في سيرته متقللا متكتفا - [00:18:25](#)

مع وفرة الدنيا بين يديه لو شاء عليه الصلاة والسلام ولو شاء لسأل الله سبحانه وتعالى فاعطاه ولكنه عليه الصلاة والسلام احب
واختار ان يعيش آآ كفافا عليه الصلاة والسلام - [00:18:42](#)

حتى يعني تكون الاخره اكمل واوافي. وهذا المعنى ينبغي ان نتنبه له ايها الاخوه وان اه نحرض عليه. يعني هذا هو كل معاني القرآن
الكريم والسنّة تحت على على هذا المعنى - [00:18:59](#)

يعني آآ وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخره ولا تننس نصيبك من الدنيا. يعني لاحظ الاية بأنها تقول يعني اعمل عملك كله للآخره. رکز

عليه ولكن في ظل انهماك في عملك للاخرة انتبه تنسى الدنيا - 00:19:12
وكانها مما يمكن ان ينسى لكن المشكلة الان صرنا نستدل بها بشكل عكسي فنستدل بها على الانهماك في الدنيا والانغماس فيها فاذا قيل للواحد يعني نصح يا اخي لا تتعلق بالدنيا. قال ولا تنسي نصيبك من الدنيا - 00:19:33

انت الان ما نسيت انت نسيت الان نصيبك من الاخرة يعني الانسان لو يتأمل في حياته بالاربعة وعشرين ساعة يكتشف ان هناك خلل كبير في الميزان ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم لو تقرأون في كتاب الزهد للامام احمد - 00:19:50
اه كتب الزهد للمتقدمين للحربي وغيرها تجد هذه المعاني واظحة في حياة الصحابة صورة واظحة جدا ما كانوا يكترون من الدنيا ولا يحرصون عليها ولا وانما يعني يأخذون منها بقدر - 00:20:04

اه المعيشة والكافاف. حتى الاغنياء منهم رضي الله عنهم كعبد الرحمن بن عوف وعثمان كانوا كثيري الانفاق كثيري الانفاق فلا يبقى لهم الا يعني ما يبقى لالمثالهم. اعامة الناس بل بعضهم ينفق ما له كما حدث مع ابي بكر - 00:20:19
وكما حدث مع عثمان في مواضع كثيرة لأنهم فهموا هذى الحقيقة. حقيقة الدنيا والآخرة. وبالمناسبة يعني كتب اه الرقائق وكتب الزهد وكتب التصوف القديمة مهمة جدا كتب الزهد مهم جدا ان يقرأ فيها طالب العلم وتنتأمل فيها وان يستحضر هذه المعاني المهمة جدا ايها الاخوة لان الحياة الدنيا آآتفر الانسان - 00:20:37

تجده بزینتها. والله سبحانه وتعالى قد اخبرنا في ذلك. قال انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر وتکاثر بينكم الاموال والاولاد يعني هذى طبيعة الدنيا اذا لم ينتبه المؤمن لانه قد نبهنا الله سبحانه وتعالى في مثل هذه الآيات ونبهنا النبي في احاديث كثيرة - 00:21:06

فما الفرق اذا بينك وبين الذي لا يعلم والذي لا يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فالله يقول هنا ولئن اه قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. فلا - 00:21:27

ينبغى للمؤمن ان يكره ان يقتل في سبيل الله آآفان هذا خير مما يجمع مهما جمع. قال ولئن متم او قتلتم لى الله تحشرون هنا يقول ولئن قتلتم في سبيل الله او متم - 00:21:41

تقدم القتل في سبيل الله على الموت. ثم جاء قال ولئن متم او قتلتم لا الى الله ترجعون. يعني انت في النهاية سترجع الى الله انا اينا ايابهم ثم ان عينينا حسابا سواء مت في هذه المعركة او مت في سفر او مت في فراشك فالحساب على الله سبحانه وتعالى وهو الذي يعلم النيات - 00:21:54

قال الى الله تحشرون اي الذي توجهتم اليه وبذلتكم مهجمكم لوجهه لا الى غيره يحشرون اي تجمعون وتأتون اليه فيوفي جزاءكم ويعظم ثوابكم. وقرأ نافع وحمزة والكسائي متم بالكسر. وهذه من الاصول عند هؤلاء القراء - 00:22:16

كل الموضع القرآن الكريم يقولون متم ولا يقولون متم وهي لغة ونفس المعنى وهذه من الاختلافات اللي تجدونها بين القراء ولكن ليس لها اثر في المعنى ولئن متم او ولئن متم - 00:22:39

كلها بمعنى واحد لكن قبائل يقولون مات يمات ومت وقبائل تقول مات يموت الواو او بفتح الميم طيب فيما رحمة من الله قال رحمة الله فيما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة - 00:22:57

وما مزيده للتأكيد والتنبيه والدالة على ان على انه على ان لينه لهم ما كان الا برحمة من الله وهو ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم بعد ان خالفوه - 00:23:17

ولو كنت فظا سيء الخلق جافيا غليظ القلب قاسية لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك فاعف عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم فيما لله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب - 00:23:32

اذ الكلام فيه او فيما يصح ان يشاور فيه استظهارا برأيهم وتطيبا لنفسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة. فاذا عزمت فاذا وطأت فاذا وطنت نفسك على شيء بعد الشورى توكل على الله في امضاء امرك على ما هو اصلح لك - 00:23:50

فانه لا يعلمه سواه. وقرأ فاذا عزمت على التكلم. اي فاذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل على الله ولا تساوي ولا تشاور فيه

احدا. ان الله يحب المتكفين فينصرهم ويهديهم الى الصلاح. نعم - 00:24:10

هذه الاية العظيمة سبحانه الله. يعني هي يعني تكون نبراس بل هي كذلك لكل مؤمن ايها الاخوة شوفوا وصف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع يعني الان الله يتحدث عن بعد نهاية معركة احد - 00:24:28

ووقع كاد النبي يقتل. عليه الصلة والسلام في هذه المعركة. وقتل عدد كبير من اصحابه المقربين الله سبحانه وتعالى يقول له يا محمد فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:24:42

فاغف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله. الله سبحانه وتعالى يوصيه بامور. اولا الرحمة والبقاء على هذا الاسلوب الرائع النبوى في الرحمة والتعامل بالرحمة مع الصحابة الكرام رضي الله عنهم. وهذا هو كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيما - 00:25:00

كما وصفه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم الله يقول هنا فيما رحمة من الله. وش معنى الاية هنا؟ هي فبرحمة من الله طيب وش معنى فيما رحمة من الله؟ طيب الماء هذى وش وظيفتها؟ قالوا هذى مزيدة للتأكيد - 00:25:18

يقول اي فبرحمة وما مزيدة للتأكيد والتنبيه والدلالة على ان لينه لهم ما كان الا برحمة من الله. وهو ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم بعد ان خالفوه - 00:25:37

لولا هذه الرحمة التي كانت في تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخلاقه لما استطاع ان يبلغ هذا الدين ولما استطاع ان يجمع حوله كل هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم - 00:25:51

فكيف بغيره يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى على فضله ونبأه واخلاقه العظيمة يقول الله لولا هذه الرحمة التي رحمك الله بها فكنت لينا لطيفا او متواضعا - 00:26:02

اه خلوقا مع الصحابة لانفضوا من حولك ولا ومعنى الكلام ولا ما استطعت ان تبلغ هذه الرسالة ولذلك قال ولو كنت فظا الفظ هو غليظ القلب الشرس الازعزع الخلق هذا الفظ - 00:26:21

من فظاظة الخلق وقسواتها ووعورتها وبعدين قال غليظ القلب مع ان القلب واحد ترى عند الجميع يعني الانسان الرقيق والانسان الغليظ القلب واحد يعني نفس ضخة الدم ونفس البطين والاذين - 00:26:42

لكن التعبير هنا بغلظة القلب يعني عن قساوته وعن زعارة التصرفات وقسوة التصرفات والا فيعني عطلة القلب لا تختلف قال لانفضوا من حولك اي لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك فماذا يصنع؟ قال فاعف عنهم - 00:27:00

اي عن من اخطأ منهم في حقك فاعف عنهم واستغفر لهم فيما اخطأوا فيه في حق الله وشاورهم في الامر وهذا عجيبة لان اصلا المشاكل اللي حصلت كلها وقعت في غزوة احد - 00:27:18

كانت بسبب المشاورة لانه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى في المدينة وكان هذا هو رأي عدد كبير من اهل المدينة خاصة عبدالله ابن ابي ومجموعة من الصحابة - 00:27:35

رأوا ان يبقوا في المدينة ويتحصنوا في المدينة وكان على المدينة سور لا يستطيع احد ان يدخل فيه لكن الشباب المتحمسين رأوا ان يخرجوا الى المشرعين في خارج المدينة فاطاعهم النبي صلى الله عليه وسلم وخرج فوج ما وقع - 00:27:46

فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم سيتصرف يعني تصرف بناء على هذه الذي حدث لما شاوره مرة اخرى طيب انا مشاور انا شاورتكم وهذا الذي حدث لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يعزز هذا المبدأ في حياة المسلمين - 00:28:07

وان يكون بعد هذه الحادثة بالذات التي وقع فيها الانكسار لانه اذا نجح المشروع بسبب المشاورة طبعي انك تقول شاورهم في الامر لكنه حصل هذا الانكسار بسبب المشاورة والله يقول شاورهم برضو - 00:28:24

وهذا كأنه يعني يعزز او نفس المعنى الذي اخذه احمد شوقي في بيته المشهور الذي يقول رأي او اظهنه آما احمد شوقي او حافظ ابراهيم يقول رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف - 00:28:41

ورأي الفرد يشقها. اظنها بيت من ابيات قصيدة حافظ ابراهيم في عمر ابن الخطاب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فهنا يقول الله

وشاورهم في الامر. والامر هنا كما تلاحظون عام - 00:28:56

فكان المقصود به الامر العام الذي يهم الناس انه ينبغي على الوالي وعلى الخليفة وعلى الملك ان يشاور الناس وان يستشيرهم وهذا يعني هذا المبدأ اياها الاخوة مبدأ عظيم مبدأ الشورى - 00:29:10

وبعدهم يظن ان الشورى هي الديمقراطية مع ان الديمقراطية مفهوم اه مختلف لكن الشورى هو الية من اليات اخذ اراء الناس وهذا المفترض ان يكون يعني هو منهج للمسلم في حياته حتى الشخصية - 00:29:25

في اسرته لماذا؟ لأن المشاورة تجعل كل فريق العمل يتبنى الفكرة لما تأتي الى ماجد وعمرو واحمد نستشيركم في امر. انا اصلا ناوي انفذ هذا الامر لكنني لا اظهر لكم هذا وشاوركم في الامر - 00:29:42

وفي النهاية انفذ نفس القرار التي في رأسي لكنني استشرتكم فيه عندما تأتي لتنفيذ هذا المشروع كلنا نتحمس لهم لانه يشعر ماجد انه اخذ رأيه في الموضوع وعمرو اخذ رأيه واحمد اخذ رأيه - 00:30:01

لكن عندما تأتي مشروع ولو كان مشروع رائع جدا ولكنك لا تشاورهم فيه فانهم لا يتحمسون للمشروع كما يتحمسون له لو كانوا اه استشروا فيه وهذا مبدأ الشورى ايضا يجعل الجميع يتحمل مسؤولية النتائج - 00:30:17

وفي نفس الوقت يشتراك في النجاح هذا هو مبدأ رائع جدا لذلك المسلمين هنا الله سبحانه وتعالى يقول وشاورهم في الامر خذ خذ رأيهم استمع لاراء الناس والاختلاف في الرأي - 00:30:38

هو يعزز هذا المبدأ ولا يعارضه لأن هذا شيء طبيعي في اي اي فكرة او اي امر او يختلف الناس فيه كل واحد له زاوية نظر مختلفة لكن العبرة في النهاية بالمجموع - 00:30:56

بالادلة بالصالح والمفاسد ينظر هذا يا الدكتور آآ زهير يأتي برأي وعلي يأتي برأي ما انتبه له زهير وهكذا ثم في النهاية ينضم الموضوع فيتخذ القرار. فان وقع النجاح فهو للجميع. وان وقع الانكسار كل يشعر انه كان مشارك - 00:31:10

انه اخذ رأيه وهكذا قال فإذا عزمت فتوكل على الله. شوفوا هذا شاورهم في الامر نعم لكن لابد من الجسم احيانا نتخذ الشورى نحن وسيلة لتفريق الامر وتضييع الامر. اه ربما احيانا ايقاف الامر - 00:31:33

وهذا خطأ انت تأخذ بالرأي وتشاور ولكن اذا اتضحت لك لابد ان تتخذ القرار واتخاذ القرار دائما هو من صفات القائد بل ان القيادة هي قرار الذي لا يحسن ان يتتخذ قرار لا يصلح ان يكون قائدا - 00:31:53

مهما كان منصبه بل انه قد يكون في منصب عظيم ولكنه لا يتتردد في القرارات. فيضييع الملك ويضييع الادارة ويضييع المشروع لذلك لابد من اتخاذ القرارات في النهاية بل ان القائد الذي يتتخذ القرارات ولو كانت خطأ - 00:32:11

خير من القائد المتردد قدما يقال قال اذا كنت ذا رأيا فكن ذا عزيمة عزيمة يعني صاحب قرار وتنفذ قرار وتحمل مسؤوليته لأن معنى ان تنفذ قرار تحمل المسئولية ما هو تنفذ قرارات وبعد حين تتصل من المسؤوليات لا - 00:32:31

فإن فساد الرأي ان تتردد النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احاد استشار الناس وقال اناس نبقي في المدينة نتحصن في المدينة وقال اناس لا يا رسول الله نخرج - 00:32:52

اه وكذا. فجسم الموضوع عليه الصلاة والسلام واخذ دخل الى بيته. ولبس لثمه للحرب وخرج. فقال هؤلاء الذين عليه بالخروج. لعلنا اكرهناك يا رسول الله يعني كأنهم يقولون معيش - 00:33:06

لاننا اكرهناك خلنا نجلس في المدينة. قال لا ما كاننبي لبس لامته ان يخلعها حتى يقضى الله بينه وبين عدوه. طبع هنا هنا القيادة شوف اتخاذ القرار عدم التردد - 00:33:22

بالرغم من كل هذه النتائج التي ترتب على لكن هذه هي طبيعة القيادة يحصل فيها نجاحات باهرة ويحصل فيها انكسارات ولكن هذه طبيعة الحياة قال الله فإذا عزمت فتوكل على الله - 00:33:39

يعني اذا بان لك الامر واتخذت فاتخذ القرارات وتوكل على الله. وهذه طبيعة المسلم ايها الاخوة يعني حتى في قضايا القيادة الان وفي الان نتحدث عن تطوير الذات دروس القيادة - 00:33:53

الذين يتحدثون فيها من الوجهة الغربية. يتحدثون عنها بعيداً عن هذه المعاني. معاني التوكل على الله. معاني البركة. معاني التوفيق. هذى ما هي موجودة وانما ينقلونها لنا في الترجمات برأيتها العلمانية البعيدة عن الدين والبعيدة عن القضايا الروحية. مع اننا نحن لا - 00:34:06

ممكن ان نستغنى عن قضيائنا الروحية الواحد منا الان تدخل اكبر اختبار وتذاكر وتصم الكتاب صم ولكنك في في نفسك تقول يا رب يعينك ويثبتتك يسددك يلهمك بذلك هناك هذه البركة وهذا التوكل على الله سبحانه وتعالى. هذه معاني عند المسلم حاضرة - 00:34:28

وليست يعني آآ مجرد انك تذاكر وستنجز تلقائياً قد تذاكر وتحفظ ثم تصاب سبحان الله بانغلاق لا تنسي المعلومات تنسي تخطي في اشياء ظاهرة ولذلك هذا المعنى قال فإذا عزمت - 00:34:53

يعني ووضح لك الامر واتخذت القرار فتوكل على الله وامضي في طريقك في قراءة اخرى قال فإذا عزمت فتوكل على الله يعني فإذا عزمت لك واخترت لك ورأيت القرار وانشرح صدرك له فتوكل على الله في المضي في هذا الطريق - 00:35:09
فهي بعدين المعنيين. ولذلك قال البيضاوي فتوكل على الله في امضاء امرك على ما هو اصلاح لك فانه لا يعلمه سواه سبحانه وتعالى. وقرئ فإذا عزمت على التكلم اي فإذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل على الله ولا تشاور فيه احداً. ان الله يحب المتوكلون - 00:35:26

فينصرهم وبهديهم الى الصلاح. وشوفوا ما اجمل هذا المعنى يا شباب. ان الله يحب المتوكلين الانسان المسلم اذا عزم على امر وعزم على وقرر وتوكل على الله الله يحب هذا النوع من الناس - 00:35:46

وش معنى اني احبك؟ خلاص سيسعدك سيفتح لك لانه يحب هذا النوع من من التصرفات طيب تفضل قال رحمة الله ان ينصركم الله كما نصركم يوم بدر فلا غالب لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم كما - 00:36:02
لكم يوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده من بعد خذلانه او من بعد الله. بمعنى اذا جاوزتموه فلا ناصر لكم. وهذا تنبئه على المقتضى للتوكيل وتحريض على ما يستحق به النصر من الله. وتحذير عما يستجلب خذلانه - 00:36:23

وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليخصوصه بالتوكيل عليه لما علموا ان الا ناصر لهم سواه وامنوا به. نعم. يعني ايضاً هو هذا المعنى تابع للمعاني السابقة في ترسیخ ان النصر بيد - 00:36:42

الله سبحانه وتعالى فقط وهذا المعنى ينبغي ان يستقر في نفوس المؤمنين نحن نبذل الاسباب ونتخاذل ما نستطيع من قوة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة لكن ليست هذه هي اسباب النصر - 00:36:56

ليس النصر هو بهذه فقط. وان وانما النصر هو من عند الله سبحانه وتعالى. اسباب النصر اولها هو التوكل على الله. والالتجاء الى الله التوكل عليه. هذه هي المعاني الحقيقة كما ذكرها الله في القرآن الكريم - 00:37:11
قال ان ينصركم الله فلا غالب لكم اي كما نصركم يوم بدر فلا غالب لكم ابداً وان يخذلكم كما خذلكم يوم احد. فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ اي من بعد خذلانه - 00:37:27

او من بعد من بعد الله وهذا تنبئه قال البيضاوي وهذا تنبئه على المقتضى للتوكيل ان الذي يجعلك تتوكل على الله هو هذه المعاني. لان النصر بيده وادا خذلك الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان تنتصر ابدا - 00:37:43

حتى لو كنت تملك كل مقومات النصر ولذلك لما وقعت معركة حنين كما ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة التوبه قال احد الصحابة وكان عدد المسلمين في ذلك في تلك المعركة اثن عشر الف - 00:38:01

وهذا عدد نادر ما ما اجتمع للمسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في تلك المعركة فقال احد الصحابة لن نهرم اليوم من قلة مبسوط يعني يقول عدتنا اليوم ممتاز - 00:38:19

فقال الله سبحانه وتعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت كانت الارض واسعة لكنها يوم نزع الله يعني نصره وتأييده قال وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليت مدمنين - 00:38:32

لماذا؟ علشان يعرف هؤلاء ان هذا هو ليس هو سبب النصر ليس لأن عدكم اتنعشر الف النصر هو من عند الله سبحانه وتعالى
والثبيت من عند الله ولذلك لاحظوا في معركة احد تذكرون عندما - 00:38:57

العدد ثلاث مئة واربعTeen. ويقابلون عدد ثلاثة اطباق مشكلة ثم الادوات التي معهم اقل من الادوات التي مع الاعداء. الاحصنة والخيول. الت مع اولئك اكث بعث. كا. مقسمات النص موحدة مع الاعداء - 00:39:16

لكن شوفوا كيف قلب الله عليهم المعايير امطر عليهم مطر فاصبح بالنسبة للمؤمنين ثبت الارض تحت اقدامهم صح واصبح بالنسبة للكافر: تسخ فيه الارض . هذه ص: فـ: تحبها هذه . هذه عـاما . ١٠٣٤ - ١٠٣٥

سهله بسيطة لكنها سببته الهزيمة لاولادك وسببت النصر لاولادك ومثلها الريح في معركة الاحزاب وحتى في يوم احد هنا. يعني يوم احد لما وقعت الانكسار في حشـ. المسلمينـ كانوا يامكانـ الكفارـ ان يستأصلـ المسلمينـ - 00:39:53

لو اشاء الله لسلطهم عليهم. لكن الله كفهم وصرفهم رجعوا مكة والا لو ارادوا لربما قتلوا المسلمين. ودخلوا المدينة وحدثوا فيها ما يحدثون يعني قالوا على الله فليتوكل المؤمنون فليخصوه بالتوكل عليه. لما علموا ان لا ناصر لهم. ولاحظوا شوفوا الاسلوب يا شباب. وعلى الله - 00:40:12

فليتوكل المؤمنون ولم يقل هنا فتوكلوا على الله. لا. قال وعلى الله ونحن قلنا انه اذا قدم الجار والمحرور يدل على الاختصاص يعني وعلى الله يعني لا على غيره واضح وعلى الله فليتوكل المؤمنون. هذا يعني اشارة الى التوحيد والتوكيل على الله سبحانه وتعالى.

من اعظم اسباب الانتصار في المعارك التوكل على الله. ومن اعظم اسباب النجاح في المهمات التوكل على الله. ومن اعظم اسباب النجاح في القيادة التوكل على الله طيب قال رحمة الله - 00:41:01

وما كان لنبي ان يغسل وما صح لنبي ان يخون في الغنائم. فان النبوة تنافي الخيانة. يقال غل شيئا من المفعم يغسل غلولا واغل اغلالا اذا اخذه في خفية والمراد منه اما براءة الرسول عليه الصلاة والسلام عما اتهم به اذ روي ان قطيفة حمراء فقدت - [00:41:15](#)

المركز للغنية قالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهو له ولا يقسم الغنائم - 38:41

واما المبالغة في النهي للرسول صلى الله عليه وسلم على ما روی انه بعث طلائع فغم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم على من معه ولم للطلائع فنزلت سیكون تسمية حرمان بعض المستحقين غلوا تغليظا ومتبالغة ثانية. وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب - 00:41:55

اي اي غل على البناء للمفعول والمعنى وما صح له ان ان يوجد غالا او ان ينسب الى الغلول ومن يغلو ليأتي بما غل يوم القيمة يأتي بالذى غله يحمله على عنقه كما جاء في الحديث. او بما احتمل من وباله واثمه - 17:42:00

ثم توفي كل نفس ما كسبت يعني تعطى جزاء ما كسبت وافيا. وكان اللائق بما قبله ان يقال ثم يوفى ما كسبت لكنه عمم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود والمبالغة فيه. فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بعمله فالغال - 00:42:38

خرج او ترك الرماة موقعهم كان بسبب الغنائم صح - 00:42:59

قال الله سبحانه وتعالى في هذه الآية وما كان لنبي أن يغل و هذا يعني تبرئة لكل الانبياء عليهم الصلاة والسلام. انه لا يمكن ابدا ان يكون من اخلاق الانبياء ان يغلو الغنيمة. بمعنى ان يأخذوا منه - 00:43:18

شيئا لا يحل لهم وما كان لنبي ان يغفل. الغل هنا هو الاخذ من الغيمة قبل ان تقسم وهي لا تجوز طبعا. قال الله ومن ومن يغفل ياتي بما غل يوم القيمة. يعني اي واحد يأخذ شيئا من هذه الأموال - 00:43:34

و يأتي أحدهم وعلى إكتفه شاة تيعر. يعني من الأشياء التي سرقها من المال العام - 00:43:54

يأتي بها يوم القيمة ويعني اختلف المفسرون في هل هذا خاص بما يؤخذ في الغنيمة فقط يعني هذا يؤخذ من المال العام لكن هل هو خاص فقط بالغنيمة التي تكون قبل ان تقسم في الحرب؟ ام هو عام بكل المال العام الذي يأخذه الانسان؟ مثلا الان واحد موظف ويأخذ - 00:44:09

آآ من اموال من اموال الدولة ومن اموال المسلمين ما لا يحل له. هل يدخل في الغلول او ان هذا خاص ما كان يعني بعد معركة قبل قسمته هذا فيه خلاف. الآيات تشير الى هذا المعنى وهو معنى ان المقصود به فقط هو ما كان في - 00:44:30

في في معركة قال والمراد منه اما براءة الرسول عليه الصلاة والسلام عما اتهم به اذ روي ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر وقال بعض المنافقين لعل الرسول صلى الله عليه وسلم اخذها - 00:44:49

او ظن به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهو له. ولا يقسم الغنائم. وهذا وارد واما المبالغة في النهي للرسول صلى الله عليه وسلم عما على ما روي انه بعث طلائع فغم رسول الله فقسم على من معه ولم يقسم للطلائع فنزلت هذه الآية - 00:45:03

وكل هذه يعني المعاني التي ذكرها البيضاوي هي محتملة قد تكون هذه الآية نزلت بهذه الاسباب مجتمعة وتبرئة النبي صلى الله عليه وسلم واضح ان فيها تبرئة للنبي صلى الله عليه وسلم عن ما اتهم به - 00:45:24

انه قد اخذ شيئا او انه يمكن ان يأخذ شيئا او ان يمكن ان يقسم شيئا على اناس دون فالله يقول وما كان لنبي ان يغلو وهذا تبرئة النبي صلى الله عليه وسلم ولكل الانبياء انه ليس من اخلاقهم عليهم الصلاة والسلام ان يغلوا اه الاموال التي لا تحل لهم - 00:45:37

قال ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون والبيضاوي هنا يقول انه كان اللائق بما قبله ان يقول ثم يوفى ما كسبت يعني ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة ثم يوفى ما كسب - 00:45:56

لكنه لم يقل وانما قال ثم توفي كل نفس فدل على التعريم هنا اكثر اه لكنه عم الحكم قال ليكون كالبرهان على المقصود والمبالغة فيه فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بعمله - 00:46:15

فاللص هذا او الذي يغلو الماء العام قبل ان يقسم هو من اولى الناس بان يحاسب والنبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر هذا في الاحاديث ايضا قال من اخذ شبرا - 00:46:32

من الارض طوقه من سبع اراضين يعني من شبر من الارض لا يحل له اموال لا تحل له يدفعها سوف يدفعها لكن المشكلة يدفعها في موقف اه يدفعها من حسناته يدفعها من من مصيره كله - 00:46:46

وهذا طبعا هذه الآية وامثالها في القرآن الكريم هي تتحدث عن خطورة الولوغ في الاموال العامة وللاسف الشديد اتنا في مجتمعاتنا الاسلامية اليوم أصبح الناس يتسللون في المال العام بشكل رهيب - 00:47:06

فيعني ينظرون الى الاموال التي للدولة او للعمل او الى انها كلها مباح انت لو اه فعلت ما فعلت بمالك الخاص الامر هين لكن عندما تفعل وتتهاون وتسرق وتأخذ من المال العام فانك قد ارتكبت جريمة عظيمة - 00:47:24

وتهدد الله عليها في القرآن الكريم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا آلا غلطة عقوبتها في السنة النبوية نعم يا احمد افمن اتبع رضوان الله؟ قال رحمة الله افمن اتبع رضوان الله بالطاعة. كمن باه رجع بسخط من الله بسبب المعاصي. ومأواه جهنم وبئس المصير. الفرق بينهما - 00:47:45

وبين المرجع ان المصير يجب ان يخالف الحالة الاولى ولا كذلك المرجع. هم درجات عند الله شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب. او هم ذوو درجات. والله بصير بما يعملون. عالم باعمالهم ودرجاتهم صادرة عنهم فيجازهم - 00:48:06

على حسب على حسبها يعني هنا يقارن الله سبحانه وتعالى بين المؤمنين المتبعين وبين المعارضين المكذبين. فيقول افمن اتبع رضوان الله من المؤمنين الذين استجابوا لله وللنبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا رضوان الله كأن الذين يتبع اوامر الله هو يتبع رضوانه - 00:48:26

لأنه عندما يتبع اوامره فإنه يرضي عنه سبحانه وتعالى فكأنه لم يتبع امره وإنما اتبع رضوانه فقال افمن اتبع رضوان الله كمن باع بسخط من الله طبعا الجواب لا الذين يعني آآ اتبعوا رضوان الله خير مكانا في الدنيا والآخرة - 00:48:45

قال كمن باع بسخط من الله وباء معناتها في اللغة رجع باع كمان بقى يعني رجع بسخط من الله بسبب المعاصي البيضاوي يقول هنا الفرق بينه وبين المرجع وأماواه جهنم وبئس المصير. الفرق بينه وبين المرجع - 00:49:07

يعني بين المأوى وبين المصير الفرق بينه وبين المرجع ان المصير يجب ان يخالف الحالة الاولى ولا كذلك المرجع يعني انت ذهبت بحالة المصير ترجع تصير في حالة اخرى اما المرجع فهو ان تذهب وتعود بنفس الحال - 00:49:28

هكذا اه يفرق هو تفريق اللغوي بين المرجع وبين المصير اه في في اللغة ثم قال هم درجات عند الله. يعني كل هؤلاء الذين اتبعوا رضوان الله هم درجات عند الله سبحانه وتعالى في الجنة - 00:49:53

حسب اتباعهم حسب نوایاهم حسب اخلاقهم حسب صدقهم حسب العمل وايضا من خالفة من خالفة ومن كذبهم دركات ايضا لكنه لم يذكرهم قال هم درجات عند الله يدخل فيها المكذبون والصادقون والمؤمنون. شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب - 00:50:07

وهم على درجات. والله بصير بما يعملون. اي عالم باعمالهم ودرجاتهم فيجازيهم على حسبها سبحانه وتعالى. وهنا البيضاوي فسر بصير بمعنى عالم يعني يقول هنا والله بصير بما يعملون اي عالم باعمالهم ودرجاتهم - 00:50:26

البصر هو اخص من العلم اذا كان الانسان على بصيرة هو معناته انه على علم. لكنه على علم زائد لان البصيرة كانه من البصر فكانه ليس علما مجردا وإنما علم مقرن بالرؤيا - 00:50:46

فيكون علما زائدا. والله اعلم كانه هو معنى قوله سبحانه وتعالى في آآ لترون عين اليقين وترون عين اليقين هنا كانها رؤية بصر فاصبح يعني اه علما لا شك فيه - 00:51:08

وهو علم اليقين هو معنى قولي بصير بما يعملون لانه يشاهد ويعلم سبحانه وتعالى فعلمه مقرن برؤية ولا شك انها اعظم. طبعا هنا المعلق يقول ان هنا تبع الزمخشري في قوله والله بصير بما تعلمون اي عالم - 00:51:23

وكانه يرى ان الزمخشري فر من ذلك حتى لا يثبت صفة الرؤية او صفة البصر وانا اشعر ان في هذا التكلف وإنما بصير بما تعلمون اي علیم سبحانه وتعالى وهو خبير - 00:51:40

واما اثبات صفة البصر فهو بآيات كثيرة من قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ والله آآ آني معك ما اسمع واري وغيرها من الآيات. التي تدل على الرؤيا والبصر لكن هنا في هذا السياق بصير بما تعلمون اي علیم. لكنه علم فيه بصر وفي رؤية فهو من اشد واعلى انواع العلم - 00:51:51

لكن كل من كتب في التتبع الزمخشري انا لاحظت هذا وهذا وطبيعة الانسان عندما يكتب ردا يعني لو كتبت انا كتابا مثلما اردت يا ماجد ان ترد علي سوف تتخذ كل وسيلة ممكنة لكي تستخرج الاخطاء - 00:52:18

احيانا تكون فعلا اخطاء واحيانا تكون مبالغة منك في تتبع اخطائي هكذا صنعوا بالزمخشري في الحقيقة يعني رأى ابن المنير حتى ابن الملقن رحمة الله وانتشرت مقولته عندما قال ابني استخرجت من الزمخشري او من - 00:52:35

اعتزاليات بالمناقish فحتى في قوله تعالى في سورة المائدة في سورة ال عمران هنا ما ادرى هل مرت علينا اه في قوله سبحانه لا لا ستأتي في نهاية السورة. فمن زحزح عن النار - 00:52:53

وادخل الجنة فقد فاز البيضاوي فالزمخشري قال وهذا غاية الفوز او نحو هذه العبارة وقال ابن الملقن هو يريد بهذه العبارة ان ينفي الرؤيا. رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. كيف - 00:53:10

فمن زحزح عن عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وش دخل هذي في هذي؟ قالوا لا انت ما تعرف الزمخشري الزمخشري كأنه يقول ان غاية الفوز للمؤمن ان يدخل الجنة - 00:53:29

واهل السنة يرون ان غاية الفوز للمؤمن ان يرى الله في الجنة والذي فسرها العلماء بقولهم للذين احسنوا الحسن يعني الجنة وزيادة

قالوا هي رؤية الله في الجنة الزمخشري يريد يتخلص من هذا - [00:53:41](#)

طبعاً هذا تحويل لكلامه لكن هل هو يقصد هذا او ما يقصد؟ الله اعلم، لكنهم يقولون لا هو يقصد ذلك في الردود نوع من التجني احياناً ولا يكاد يسلم من من التجني في الردود العلمية الا من - [00:53:57](#)

رحم الله طيب لقد من الله قال رحمة الله لقد من الله على المؤمنين انعم على من امن مع الرسول صلى الله عليه وسلم من قومه. وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة - [00:54:11](#)

انتفاعهم بها وقرى لمن من الله على انه خبر خبر مبتدأ مذووف مثل منه او بعثه اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم من نسبهم او من جنسهم عربياً مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة. ويكونوا واقفين على - [00:54:26](#)

حالة على حاله في الصدق والامانة مفتخرین به وقرأ من انفسهم اي من اشرفهم. لانه عليه عليه الصلاة والسلام كان من اشرف قبائل العرب وبطونهم. يتلو عليهم اياته اي القرآن بعدما كانوا جهالاً لم يسمعوا الوحي. ويزكيهم يطهرهم من دنس الطياع وسوء الاعتقاد والاعمال. ويعلمهم الكتاب - [00:54:47](#)

الحكمة اي القرآن والسنة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ان هي هي المخفة من الثقلة. واللام هي الفارقة. والمعنى وان الشأن كانوا من قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم في ضلال ظاهر - [00:55:11](#)

نعم. هذه الاية اذ فيها امتنان من الله سبحانه وتعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم - [00:55:28](#)

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين هذه الاية امتنان من الله سبحانه وتعالى علينا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم والامتنان هو اظهار النعمة - [00:55:42](#)

وذكرها وابرازها والله سبحانه وتعالى له ان يتمتن علينا بنعمه ولكن الله نهى ان يتمتن عبد على عبد بنعمة. او ان يتمتن عبداً على ربه بنعمة وقد نهى عن ذلك في قوله قل لا تمنوا عليكم بالله يمن عليكم ان هداكم للإيمان. وآآ - [00:55:57](#)

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى يعني تتصدق ثم تأتي الى من تصدق عليه وتقول كيف تجلس تجرح مشاعره علشان الدعم الذي اعطيته ولعل هذا يدخل فيه والله اعلم هذا التصوير الان كل ما يعني تم توزيع اي مساعدات او - [00:56:22](#)

ومعاونة جاوية دكتور عبدالله وتصوير تصوير وهذى مشكلة. تدخل فيها نوع من الامتنان آآ على الخلق اه فالله سبحانه وتعالى يقول لقد من الله على المؤمنين. لاحظوا انه من على المؤمنين - [00:56:41](#)

المنة هي على من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يعني منه على العرب خاصة ومنه على قريش خاصة انعم الله على من امن مع الرسول صلى الله عليه وسلم من قومه وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها لأن اكبر المنتفعين - [00:56:56](#)

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين امنوا به قال اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم وان بعثة النبي من القوم هذه منه عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي الوحيد الذي بعث الى الناس كافة - [00:57:14](#)

والا فكل الانبياء كانوا يبعثون الى اقوامهم المنة بعيتهم قائمة على اقوامهم بشكل خاص. النبي صلى الله عليه وسلم بعثته منه على قومه وعلى كل البشر لانه هو الوحيد الذي آآ ارسل الى الجن والانسان - [00:57:31](#)

فيقول من انفسهم يعني من من قومهم من نسبهم من جنسهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله الى اخره وفي القراءة الشاذة في هذه الاية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم - [00:57:48](#)

وايضاً وردت القراءة الشاذة في قوله تعالى في سورة التوبه آآ لقد جاءكم رسول من انفسكم ايضاً فيها نفس القراءة الشاذة لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من اعزكم نسبا - [00:58:07](#)

واعلامكم يتلو لاحظوا هنا وظائف النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله في الاية هنا. قال لقد من الله على اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم لماذا؟ قال يتلو عليهم اياته - [00:58:22](#)

هذا الوظيفة الاولى التلاوة التلاوة وتشوف بعد شوية يجييك ويعلمهم. اذا معناته التلاوة هنا لا يدخل فيها التعليم. تعليم المعاني
وانما التلاوة مجرد وظيفة من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلو القرآن - 00:58:34

وان يسمع الصحابة رضي الله عنهم ذلك قال ويتبلي عليهم ايات اي القرآن بعد ما كانوا جهالا لم يسمعوا الوحي الوظيفة الثانية قال
ويذكيرهم فيظهورهم من دنس الطبع وسوء الاعتقاد والاعمال. ومصطلح التزكية يا شباب هو افضل مصطلح - 00:58:53

يعني يحل محل المصطلحات الوافدة اليوم اللي هي التطوير الذاتي والتنمية البشرية وآآانقل به وما دخل في حكمه هذه كلها يشملها
مصطلح التزكية وزيادة والتذكرة في القرآن الكريم موضوع - 00:59:12

يعني جامع يدخل فيه تطوير الذات وتزكية الاخلاق وتهذيب الاخلاق وكل ما ورد في الاخلاق من في القرآن الكريم من الاخلاق يدخل
تحت مفهوم التزكية هذا. يقول الله سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويذكيرهم
ويعملهم الكتاب والحكمة - 00:59:34

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. التزكية كما قال البيضاوي هنا هي التطهير من دنس الطبع وسوء الاعتقاد والاعمال ويعملهم
الكتاب والحكمة المفسرون يقولون الكتاب القرآن. والحكمة السنة لأنها جاءت في مواضع السياق يدل على ان المقصود بها السنة
النبوية الحكمة - 00:59:54

وان كانت الحكمة اشمل من ان تدل على السنة لكن السياق هنا خصصها. زائد تفسير السلف الصحابة والتابعون واتباعهم فسروا
الحكمة هنا بالسنة فلا يجوز لنا ان نفسرها بمعنى اوسع. ما دام قد وقع الاجماع على تخصيصها بان المقصود بها السنة النبوية فهي -
01:00:15

كما قالوا قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هذه الاية وردت كما قلت لكم في ثلاثة مواضع. في القرآن الكريم وفيها ترتيب فيه
لفتة وردت في سورة البقرة - 01:00:35

على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام عندما قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يدعوا لابنائه وذريته. فيقول ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يتلو عليهم اياتك ويعملهم الكتاب والحكمة ويذكيرهم فابراهيم في دعوته لربه وفي دعوته لذريته ولامة محمد صلى الله عليه
وسلم. جاء بالترتيب كالتالي - 01:00:47

يتلو عليهم اياتك رقم واحد يعلمهم الكتاب والحكمة رقم اثنين يذكيرهم رقم ثلاث الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الاية في سورة آل
عمران ترتيبا مختلفا. فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياته نفس الترتيب صح - 01:01:12
ويذكيرهم. فقدم التزكية على التعليم هنا ثم قال ويعملهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال آآنعم وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين. ووردت في الموضع الثالث في سورة الجمعة - 01:01:32

لقوله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ماذا يصنع؟ قال يتلو عليهم اياته ويذكيرهم ويعملهم الكتاب والحكمة اذا
ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما دعا قدم التعليم على التزكية - 01:01:47

والله سبحانه وتعالى عندما امتن واستجاب قد تم التزكية على التعليم وفي هذا يعني استنباط دقيق وواضح وظاهر وهو ان التزكية
مقدمة على التعليم وان التربية مقدمة على التعليم وكانت عندنا وزارة التربية والتعليم - 01:02:04

وفرحنا بذلك لأن زمان كان عندنا وزارة المعارف وقالوا هذه الوزارة لا تدل على مدح ولا ذم. المعارف وزارة المعارف لأن
المقصود فقط هو المعرفة الحين موجود في العراق وفي مصر وربما في غيرها من البلاد الاسلامية كل او تسمى وزارة التربية
والتعليم - 01:02:22

لان التربية مقدمة على التعليم. كما في الايات ثم حولوها عندنا في السعودية وزارة التربية والتعليم وفرحنا بذلك. ثم حذفوها
ورجعوا للتعليم رجعنا في المشكلة نفسها. يعني التعليم ليس هو الغاية وانما التربية مع التعليم لانه اذا لم يكن مع التعليم تربية -
01:02:42

فانه قد يكون وباله على المرء اكثر ولذلك يقول احمد شوقي في او اظنه احمد لا اظنه احمد شوقي حافظ إبراهيم عندما قال آآ

والعلم ما لم تكتنفه شمائل احمد شوقي - 01:03:01

والعلم ما لم تكتنفه شمائل تحميء اه كان مظنة الاخفاق كذا قال آآ الاخلاق العلم ليس ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاقه. يعني حامل العلم اذا لم يتوج بخلاق فانه يصبح العلم وبال على الانسان. ولذلك لاحظوا الان العلم عندما نزعت منه هذه الاخلاق والتزكية في الغرب - 01:03:19

يعني اكتشفوا القنبلة الذرية وهذه الاسلحة الفراغية والاسلحة الدمار الشامل هذه كلها مخالفة لهذا المبدأ مبدأ التزكية ولذلك فانا اقول يا ايها الاخوة يعني موضوع التزكية في القرآن الكريم موضوع في غاية الاهمية. وتتبع معانيه ودلاليه وكل ما يتعلق بالاخلاق في القرآن الكريم - 01:03:49

هو يدخل تحت مفهوم التزكية اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سنيسره. وقال قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. آآ الى اخره الآيات التي تتحدث عن التزكية هي - 01:04:09

اولى واشمل وادق في الدلالة على اه تهذيب النفس وعلى الاخلاق وعلى تطوير الذات من مفهوم المفاهيم الدخيلة والموجودة اللي هي التطوير الذاتي والتنمية البشرية وما يتعلق بها. التزكية اشمل للدلالة على هذه المعاني. وتناوله في القرآن الكريم والسنة موضوع مهم جدا - 01:04:29

وانا اعتقاد ان في دراسات خاصة في هذا الموضوع قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اي ان كان هؤلاء العرب والمشركون من قبل هذه الهدایة ومن قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في ظلال ظاهر واضح - 01:04:51
حتى انهم هم ادركوا ذلك وظهر ذلك على السننهم في روایات كثيرة. ولذلك لا يعني من من الروایات على سبيل المثال عندما هاجر الصحابة رضي الله عنهم الهجرة الاولى الى الحبشة - 01:05:07

قريش يعني ارادت كانت تضايقهم حتى ارسلت رسولا يحاول ان يسترجعهم فلما جاء بالصحابة او بعضهم الى النجاشي قال يعني ما هي قصتكم مع يعني التي جئت من اجلها وكذا؟ فقال اننا كنا - 01:05:20

ثم ذكر اه صفات المشركون كما نقطع الارحام وكنا نعبد الاصنام وكنا نعد البنات وكنا الى اخره فكانت كل هذه الصفات هي ظلال مبين كما ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الآية وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين هم يعرفونه ويدركونه - 01:05:35
طيب اولا ما اصابتكم مصيبة قال رحمة الله ولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا الهمزة للتقرير والتقرير. والواو عاطفة للجملة على ما سبق من قبل من قصة احد او على محذوف مثل افعلتم كذا وقلتم - 01:05:57

ولما ظرفه ظرفه المضاف الى ما اصابتكم اي اقلتم حين اصابتكم مصيبة وهي قتل سبعين منكم يوم احد. والحال انكم نلتם ضعفها يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من اين هذا اصابنا وقد وعدنا الله النصر - 01:06:17

قل هو من عند انفسكم اي مما اقترفته انفسكم من مخالفة الامر بترك المركز فان الوعد كان مشروطا بالثبات والمطاوعة. او الخروج من المدينة عن علي رضي الله تعالى عنه باختياركم الفداء يوم بدر - 01:06:36

ان الله على كل شيء قادر في قدر على النصر ومنعه وعلى ان يصيبكم نعم يعني الله سبحانه وتعالى يعتب على من استنكرا ان يصيب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ما اصابهم في يوم احد - 01:06:53

وكأنه يقول يعني لماذا هذا الانكسار وهذا الاستفهام انكار قوله او لما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا؟ يعني بأنه استنكرا من الله لهذا السؤال. يعني هذا سؤال في غير محله - 01:07:10

لانكم انتم قد فرطتم الامر الاخر ان الله قد نصركم من قبل يوم بدر انتم الان اصابتم في احد بسبب تفريطكم او لما اصابتكم مصيبة وهي في احد بقتل سبعين منكم وما حدث - 01:07:25

قد اصابتم مثلها في بدر انتم في بدر قلتم سبعين واسرتهم سبعين. قلتم انى هذا؟ يعني من اين جاءنا هذا؟ ان يعني من اين قل هو من عند انفسكم. اي مما اقترفته انفسكم من مخالفة. وتحديثنا عنها ان المقصود بها مخالفة الرماة خصوصا - 01:07:41

ان الله على كل شيء قادر. نعم. وما اصابكم قال رحمة الله وما اصابكم يوم التقى الجمuan جمع المسلمين وجتمع المشركون يريد يوم

احد باذن الله فهو كان يقضى على الكفار. سماها اذنا لانها من لوازمه. وليرعلم المؤمنين. وليرعلم الذين - 01:08:00
وليتميز المؤمنون والمنافقون فيظهر ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء. وقيل لهم عطف على نافقوا داخل في او في كلام مبدأ تعالوا
قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا تقسم للامر عليهم وتخبر بين ان يقاتلوا لآخرة او للدفع عن الانفس والاموال. وقيل - 01:08:20
قاتلوا الكفرا او ادفعوه بتکفيركم سواد المجاهدين. فان كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر منه قالوا لو نعلم قتالا
لاتبعناكم. لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم فيه. لكن ما انت عليه ليس بقتال - 01:08:43
الالقاء بالانفس الى التهلكة او لو نحسن قتالا لاتبعناكم فيه. وانما قالوه دغلا واستهزاء قم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لانخذلهم
وكلامهم هذا. فانهما اول الامارات امارات ظهرت منهم - 01:09:03

بكفرهم مؤذنة بكفرهم وقيل لهم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان. اذ كان انخذلهم ومقالهم تقوية للمشركين وتخذيلها
للمؤمنين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يظهرون خلاف ما يضمرون. لا تواتر قلوبهم السننهم بالايمان. واضافة القول الى -

01:09:23

افواهي تأكيد وتصوير. والله اعلم بما يكتمون من النفاق. وما يخلو به بعضهم الى بعض فانه يعلمه. مفصلا بعلم واجب وانت تعلمونه
مجملها بamarat الذين قالوا رفع بدلا من واو يكتمون او نصب على الذم او الوصف للذين نافقوا. او جر بدلا من الضمير في -

01:09:47

بافواههم او قلوبهم كقوله على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم. لاخوانهم اي لاجلهم. يريد من قتل في يوم احد
من اقاربهم او من جنسهم. وقعدوا حال مقدرة حال مقدرة حال مقدرة بقدر حال مقدرة - 01:10:13

حال مقدرة بقدر اي قالوا قاعدين عن القتال لو اطاعونا في القعود بالمدينة ما قتلوا اي كما لم كما لم نقتل قرأ هشام ما قتلوا بتشديد
ما قتلوا بتشديد التاء. قل فادرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. اي ان كنتم - 01:10:37

صادقين انكم تقدرون على دفع القتل عنكم كتب عليه فادفعوا عن انفسكم الموت الموت واسبابهم فانه احرى بكم. والمعنى ان القعود
غير مغن عن الموت. فان اسباب الموت كثيرة كما ان القتال يكون سببا للهلاك والقعود - 01:10:58

سببا للنجاة قد يكون الامر بالعكس. نعم احست. هذه الایات كما ايضا مرت معنا ايات اخرى فيها بيان الحكمة والفوائد التي ترتبت
على هذا الانكسار الذي وقع يوم احد. يعني هذى الانكسار او ان شئتم اه ان تسموه هزيمة مع ان ليست هزيمة - 01:11:17

لانه لو كانت وقعت هزيمة في احد ولا كانت قريش دخلت المدينة ولكن لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت قتل النبي صلى
الله عليه وسلم لكان يعني يمكن ان نسميها هزيمة - 01:11:38

لكنه انكسار يعني الصحابة رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم انتصروا في اول المعركة فلما رأى الذين على جبل الرماة ان
المسلمين قد انتصروا ورأوا المشركين يفرون. نزلوا طلبا للغائم فوق ما وقع - 01:11:51

ثم كف الله شرهم فهي كانت يعني ليس فيها انتصار للمشركين الله سبحانه وتعالى يقول يذكر فوائد هذا الذي حدث هذا الانكسار.
ايضا لا يخلو من فوائد كذلك كل مصيبة يمر بها الانسان لا تخلو من فائدة - 01:12:07

يقول وما اصابكم يوم التقى الجمuan يعني المسلمين والمشركين فباذن الله وليرعلم المؤمنين فاذا هو وقع بقضاء الله
وقدره والله لا وقضاء الله وقدره نافذ لابد ان يقع - 01:12:24

والمؤمن الحق يطمئن قلبه بهذا ويسلم بهذه واحدة الامر الثاني قال وليرعلم المؤمنين ومر معنا ان مثل هذه الصيغة ليعلم المؤمنين
هل معناها ان الله لم يكن يعلم ثم علم بعد ذلك - 01:12:44

الصوابلة لان الله يعلم ما كان ويعلم الغيب سبحانه وتعالى ويعلم ما يكون حتى الذي لم يكن لو كان كيف سيكون؟ الله يعلم بدليل
قوله تعالى ولو عد ولو ردوا لعادوا - 01:13:02

مع انهم لم يردوا لكن لو ردوا لعادوا فاذا علمه يتعلق بما لم يقع لو وقع كيف يقع لكن هنا في قوله وليرعلم المؤمنين اي ليظهر ايمانهم
الآن قبل المعركة - 01:13:21

كانوا كلهم زي بعض المؤمنون والمنافقون زي بعض. لكن لما خاضوا المعركة تبين الصادق الثابت من الكاذب المنافق ما كان ليحدث هذا الظهور الذي يترب على الحساب لأن الله لا يحاسبهم قبل. وإنما يحاسبهم على ما يظهر منهم. من أقوال ومن اعتقدات - 01:13:37

فقال ولعلم المؤمنين يذيهم وأيضاً الفائدة التي بعدها قال ولعلم الذين نافقوا ما ينكشرون إلا في مثل هذه المواقف عند الابتلاءات ولذلك موضوع الفتن في القرآن الكريم كما تلاحظون كثير - 01:14:02

هذه المعارك هذه المواقف الصعبة هي التي تكشف معادن الناس. تكشف إيمان المؤمن ونفاق المنافق وتکذیب المکذب وصدق الصادق ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل هذا قانوناً في هذه الحياة احسب الناس أن يتركوا - 01:14:21

لا يمكن أن يقولوا إلينا يعني يدعون هذه الدعوة الكبيرة وهي الإيمان. وهم لا يفتنون لا يمكن هذا. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولعلم الكاذبين. فيجاري هؤلاء ويجازي هؤلاء - 01:14:38

وقد نبه البيضاوي على هذا المعنى في أكثر من مكان. قال ولعلم الذين نافقوا يعني ليتميز المؤمنون والمنافقون. في ظهر إيمان هؤلاء وكفر هؤلاء لأن ثم وصف المنافقين بوصف ظهرت على آآ يعني في هذه المعركة وقال ولعلم الذين نافقوا - 01:14:55

وقيل لهم تعالى قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا عندما خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي ثم في الطريق أن خذلوا حاولوا فيهم أنهم يرجعون ويقنعون قالوا لا أصلًا لا يوجد قتال. ولو نعلم قاتلًا لاتبعناكم - 01:15:19

يعني حاولوا أن يخرجوا من الموقف بطريقة أو باخرى فالله سبحانه وتعالى وصفهم بالنفاق وذكر هذه الصفات قال ولعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالى قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا - 01:15:35

يعني تقسيم للأمر عليهم وتخيير كما يقول. بين أن يقاتلوا للآخرة أو إذا كنتم لا تريدون أن تقاتلوا للآخرة على الأقل دافعوا عن المدينة دافعوا عن آآ نسائمكم كما يقول أبي وردي في قصيده يقول فليتكم - 01:15:48

إذ لم تزدوا حمية عن الدين زدتم غيرة للمحارم لكن لا هندي ولا هندي وقيل معناه قاتل الكفرا أو دفعوهم بتکفیر سواد المجاهدين. فإن هذا أيضًا يرعب الكفار قالوا لو نعلم قاتلًا لاتبعناكم - 01:16:05

هذا عذرهم قال الله هم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان وهذا المعاني وهذا الكلام لا يمكن أن يقولها النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذه تتعلق بسرائر الناس أه معرفة حقيقة ما في قلوبهم لكن الله سبحانه وتعالى يعلم السر وأخفى وكشف للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة قلوب هؤلاء - 01:16:23

قال الله يقولون بأفواهم ما ليس في قلوبهم أيضًا هذا لا يطلع عليه إلا الله سبحانه وتعالى يعني لأنهم يظهرون خلاف ما يضمرون. وهذا هو النفاق أيها الأخوة. النفاق هو اظهار الإيمان وابطال الكفر - 01:16:43

هؤلاء المنافقون ما اظهروا التکذیب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه يظهر في مثل هذه التصرفات ولذلك الله قال ولتعرفنهم في لحن القول لا يمكن أن يستطيعوا ان يخفوا حقيقة ما في قلوبهم آآ دائمًا - 01:16:57

وقوله يقولون بأفواهم اضاف القول إلى الأفواه ولا أحد يتكلم بغير فيه مع أنه نظرية الخطاب لأن تعرف أنها أوسع. يعني الكتابة تعتبر كلام والإشارة كلام والسكوت أحياناً كلام لكنه هنا قال يقولون بأفواهم اشاره إلى يعني آآ تأكيد هذا وتصوير لهم أنهم - 01:17:13

كل إيمانهم فقط هو كلام باللسان فقط. ولا يعود أن يكون كلاماً باللسان. قال والله أعلم بما يكتمون من النفاق وهذا تهديد ثم قال الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا يعني وهؤلاء القاعدة المخذلين الذين قالوا لأخوانهم - 01:17:36

لو اطاعونا ما قتلوا وشوفوا الجملة المعتبرة الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا. هم قاعد़ين أصلًا. ما شاركوا في المعركة لكنهم يخذلون ويقعدهون قال الذين يقالوا لأخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموتى إن كنتم صادقين - 01:17:57

إي ان خروجهم إلى المعركة ليس هو السبب في في موتهما وإنما موتهما لأن الأجل انتهى وكانوا سوف يموتون في هذا الوقت ولكن اختار الله لهم أن يموتوا في المعركة - 01:18:20

ولذلك قال قبل قليل ولئن متم او ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون فموت الانسان في المعركة شهيدا في سبيل الله مقبلا غير مدبر اشرف له الف مرة. والا فالاجل لن يتقدم ولن يتاخر - [01:18:38](#)

وكما قلنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه شارك في معارك كثيرة في الجاهلية والاسلام ومات على فراشه فلم يكن دخوله في المعارك هو سببا في موته او في نهاية اجله. وانما هو امر بيد الله سبحانه وتعالى. الشاهد الذي ذكره قال اه - [01:18:54](#) اه جربدلا من الضمير فيه بافواههم كقوله على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لظن بالماء حاتم. طبعا هذا الشاعر يقول انهم كانوا في حالة من الفقر - [01:19:10](#)

والجوع حتى لو كان حاتم الطائي موجود ما ابي اه لن يكون كريما كما اثر عنه. وانما سيظن بالمال. يعني يصف شدة الجود. فهو هنا يقول اشدة الجوع وشدة حتى لو كان حاتم موجود سوف لن يعطي وينفق مع انه رمز للكرم - [01:19:22](#) وكذلك هنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لهم رمز للقعود ورمز للتذليل. حتى لو رأوا اه غيرهم فانهم لن يشاركون ولن يدخلوا في هذه المعارك مع المسلمين لما استقر في نفوسهم من التكذيب ومن النفاق - [01:19:43](#) اه ولعلنا نكتفي بهذا ونكمم ان شاء الله في المجلس القادم. من عند قوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله - [01:19:59](#)